[illegible]
بجهلها بافعل الا مرجح [illegible]
خرجت في بعض تصرفاتها عن قبضة قهر الواحد القهار
الملك العالم وهيهات هيهات اني لها ذلك وهي خليقة
العجز التام والافتقار الحقيقي على سبيل الدوام ولهذا قال
بعض الائمة اشبه شيء بالعبد المختار فيما خالف الظاهر
الباطن لعبة الخيال فان الجاهل بامرها يظهر له ببادي
الراي انها تتحرك وتشبع وتحمل بعضها على بعض باختيارها ومتى اذا
عرفت باطن امرها وجدتها مجبورة على تلك الافعال التي
تظهر منها وانها عاجزة اكمل عجز عن ابداء شيء منها و
بهذا تعرف ان معنى الجبر العقلي قدر مشترك بين اهل
السنة وبين الطايفة التي غلب عليها في الاصطلاح تسميتها
بالجبرية ولهذا يلقب المعتزلة اهل السنة ايضا باسم
الجبرية فكلا الفريقين جبرية في المعنى والحقيقة العقلية الا
ان الفرق بينهما لمن [illegible] ان الجبر الذي يقول به اهل الحق في
الافعال الاختيارية انما يدركه العقل فقط دون الحس والجبر
الذي تقول به الطايفة الملقبة في اصطلاحنا باسم الجبرية
مقتضاه على اصلهم ان يدركه الحس والعقل في الافعال
مطلقا ولا شك ان قولهم باطل شرعا وعيانا على ما سبق
ولكون العبد المختار عند اهل الحق غير مجبور بحسب الظاهر
وان الله تعالى خلق فيه مبادي للفعل من قدرة وارادة تتعلق
بذلك الفعل نوعا من التعلق غير تعلق التاثير وارادة
لذلك الفعل في الغالب صح لغة وعادة وشرعا طلبه بالفعل

ونهيه

ونهيه عنه وحسن مدحه وذمه ولومه والتعجب من كونه
كقوله تعالى قل يا اهل الكتاب لم تكفرون بايات الله وانتم
تشهدون يا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل الى
قوله وانتم تعلمون وكقوله جل وعز كيف تكفرون بالله و
كقوله تعالى فانى يؤفكون فانى تصرفون ونحو ذلك مما هو
كثير واما بحسب ما دل عليه العقل فمرجع التكاليف كلها الى
انه اعلام من الله تعالى بما جعل من افعال بعض
اختياره امارة على الثواب كالواجبات والمندوبات او على
العقاب كالمحرمات او ليس امارة على شيء منهما كالمباحات
والمكروهات والحكم بالسعادة والشقاوة ازلي لا سبب له
والله سبحانه حكم بما يشاء ويفعل ما يريد لا يسأل عما يفعل
تبارك وتعالى قوله فخرج كل من هذا الا بفعلنا ان في
الفعل الى اخره ان الاولى مفتوحة واسمها ضمير الامر
والشان وبفعلنا يتعلق بانفصلنا وجملة انفصلنا وما
تعلق به خبر ان وان وخبرها واسمها في موضع الفاعل بخرج
وان الثانية مكسورة لانها محكية بالقول وقدرة حادثة
منصوب اسمها وخبرها في الظرف قوله وان لم تكن لها
فيه تاثير العطف الواو لا من الرواية اي وان لم يكن [illegible]
فيها ان لها تاثيرا قوله مجوس هذه الامة اشار بهذا
الى ما صح عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال القدرية مجوس
هذه الامة ان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم
رواه ابو داود حديثا وقد روي انهم لعنوا على لسان
سبعين نبيا وقد روى مسلم في صحيحه ثنا عبد الله بن عمر رضي

[illegible] مجوس